البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

6 صفحات

50000 ل.ل / 500 ل.س

الأربعاء 28 آب 2024 العدد 3641

A L - B I N A A

Wednesday 28 August 2024 Issue No. 3641

انّ الأمة التي لا تعرف أنّ الحرية صراع وأنّ الحق انتصار هي أمة لا تستحق إلا السقوط مصيراً.

سعاده

مفاوضات اتفاق غزة تستمر فنياً في الدوحة والقاهرة... والمقاومة عند الثوابت

إيران تعلن عزمها على الردّ وواشنطن تأمل أن لا يؤدي الى تصعيد إقليمي كبير

تردّدات استهداف الـ 8200 لا تزال تشغل الكيان... وأسئلة عن الحرب والردع

كتب المحرّر السياسيّ

لم يعد رئيس حكومة الاحتلال بحاجة لاتصال من الرئيس الأميركي جو بايدن لإرسال وفود التفاوض إلى الدوحة والقاهرة، حيث في كل منهما وفد فنيّ من الكيان لمواصلة المفاوضات، وفيما تتمسك المقاومة بالثوابت المعلنة من قبلها المتضمنة في نصوص اتفاق 2 تموز الذي عُرض عليها وقبلته، وهو مضمون مبادرة الرئيس بايدن وقرار مجلس الأمن الدولي 2735، خصوصاً مبادئ الانسحاب الكامل من قطاع غزة وإنهاء الحرب ورفض تعديل الشروط المتفق عليها لتبادل الأسرى بفيتوات جديدة، لا يبدو أن ثمّة تبديلاً في موقف الوفود المفاوضة للكيان، حيث المراوحة عند الطلبات الجديدة المتصلة بمحور فيلادلفيا ومعبر نتساريم، مع تسريبات مرفوضة من المقاومة بمقايضة الانسحاب من محور فيلادلفيا بالبقاء في معبر نتساريم، بينما تعتقد مصادر فلسطينية متابعة أن رهان الاحتلال هو على تحقيق تعديل جذريّ على موازين القوى في الضفة الغربية عبر الحملات الدموية التي ينظمها جيش الاحتلال هناك، قبل الجلوس الجدّي على طاولة التفاوض، ولذلك تضع فصائل المقاومة ثقلها لإحباط خطة الاحتلال في الضفة الغربية باعتباره المدخل لتحقيق التوازن التفاوضي، خصوصاً في ضوء ترددات رد المقاومة في لبنان على العمل العدواني الذي استهدف الضاحية الجنوبية قبل شهر وأدى الى اغتيال القائد فؤاد شكر، حيث ظهر التراجع عن خطاب الحرب على لبنان بين قادة الكيان مؤشراً على مرحلة جديدة تستدعي المتابعة لمعرفة حدود التغيير التفاوضي الذي سوف ينتج عنها، باعتبار تفاقم مشكلات الكيان على جبهة الشمال لا تحتمل الوقت، ولم يعد خيار الحرب أو الوعد بها طريقاً للإجابة على هذه التحديات. وعندما يقول وزير الحرب يوآف

التتمة ص 4

المقاومة الفلسطينية تواصل عملياتها العسكرية ضدّ جيش الاحتلال بعمليات نوعية

تحذير روسي إماراتي لفرنسا من «ترهيب» مؤسّس تلغرام

حذّرت روسيا فرنسا من أيّ «ترهيب» بحق مؤسس تطبيق «تلغرام» بافل دوروف الذي يحمل الجنسيات الفرنسية والروسية والإماراتية، بعد توقيفه في مطار قرب باريس في إطار تحقيق على صلة بالجريمة المنظمة.

وقال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف إنّ «الاتهامات المقدّمة خطرة للغاية وتتطلب إثباتات على القدر ذاته من القوة، وإلا سيكون من الواضح أن هذه هي محاولة لتقييد حرية التواصل... وحتى الترهيب المباشر بحق رئيس شركة كبيرة».

وأكدت وزارة الخارجية الإماراتية، من جهتها، في بيان، أنها «تتابع عن كثب قضية المواطن الإماراتي بافيل دوروف مؤسس تطبيق تيلغرام»، مشيرةً إلى أنها «تقدمت بطلب للحكومة الفرنسية لتقديم كافة الخدمات القنصلية له بشكل عاجل».

ويحمل دوروف الذي يقيم في دبي منذ سنوات، الجنسية الفرنسية بالإضافة إلى جنسيته الروسية. وتشير «تلغرام» على موقعها الإلكتروني إلى أنّ مؤسّسها يحمل «جنسية مزدوجة لدولة الإمارات العربية المتحدة وفرنسا».

وتدّعي السلطات القضائية الفرنسية أنّ دوروف لم يتخذ تدابير للحدّ من إساءة استخدام مشتركين لتطبيق المراسلة، وخصوصاً عدم اعتماد آلية للحد من المحتوى المتطرف والتعاون مع المحققين.

وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد نفى الإثنين، وجود أيّ خلفية سياسية لتوقيف دوروف، قبل أن تمدد السلطات الفرنسية حبسه الاحتياطي حتى الأربعاء، وفق مصدر مقرّب من الملف.

خامنئي يستقبل بزشكيان وأعضاء الحكومة وظريف يعود عن استقالته

أعلن وزير الخارجية الإيراني السابق محمد جواد ظريف، أمس، أنه سيعاود تولي منصب نائب الرئيس، بعدما قدّم استقالته في وقت سابق هذا الشهر.

وكان الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، قد عيّن ظريف نائباً له للشؤون الاستراتيجية في الأول من آب، لكن وزير الخارجية السابق استقال بعد أقل من أسبوعين، معرباً عن خيبة أمله حيال التشكيلة الحكومية المؤلفة من 19 وزيراً.

وقال ظريف على منصة «إكس»: «بعد المتابعات والمشاورات التي أجراها الرئيس وأمره المكتوب، سأواصل ممارسة مهامي كنائب للرئيس للشؤون الاستراتيجية».

وكان المرشد الأعلى السيد علي خامنئي، استقبل الرئيس بزشكيان وأعضاء الحكومة الإيرانية بالتزامن مع الاجتماع الأسبوعي الوزاري، حيث أكد أنّ «لإيران القدرة على التأثير على دول المنطقة والعالم، وهذا ليس بالأمر الهين والبسيط»، مشيراً إلى أنّ «الجمهورية الإسلامية تُعرف اليوم بتطورها العسكري، وكونها قوّة إقليمية ولها عمق استراتيجي».

وقال: «إذا لم نصل إلى أسس الذكاء الإصطناعي، فقد يشكلون وكالة للذكاء الاصطناعي في العالم مثل الطاقة الذرية ويعيقون تقدّم البلاد».

«الأونروا»: أوامر الإخلاء «الإسرائيلية» الأخيرة قلّصت المنطقة الإنسانية إلى 11 في المئة من قطاع غزة

جددت وكالة «الأونروا» التأكيد على كارثية الوضع في قطاع غزة وضآلة المساحة التي حُصر الناس فيها بسبب أوامر الإخلاء لمناطق في جميع أنحاء غزة على مدار الأسبوعين الماضيين.

وقالت المتحدثة باسم «الأونروا» في غزة، لويز ووتريدج، إن مئات الآلاف من الناس مجبرون على الانتقال يومياً من مكان إلى آخر بحثاً عن ملجأ آمن، مشيرة إلى أن «هناك دبابات في مناطق كانت تعرف سابقاً بأنها مناطق آمنة، وهذا مجرد دليل آخر على أن قطاع غزة ليس مكاناً آمناً، كما أن الوصول إلى الموارد الإنسانية محدود للغاية».

من جانبه، قال نائب المدير الميداني الأول للوكالة، وسام روز، إن سلسة أوامر الإخلاء الأخيرة قلّصت المنطقة الإنسانية التي أعلن عنها جيش الاحتلال إلى 11 في المئة فقط من قطاع غزة بأكمله.

وحذّر مما يتهدد «الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية، وقطاع صحي مدمر، وخدمات وظروف

مياه وصرف صحي رديئة للغاية، والناس الذين يعيشون وسط القمامة وبرك من مياه الصرف الصحي، ويشعرون بالتوتر والقلق وتضعف أنظمتهم المناعية»، مؤكداً أن حملة التطعيم ضد شلل الأطفال ستبدأ السبت المقبل وتستهدف نحو 640 ألف طفل.

نقاط على الحروف

حول الرد والردع والحرب والمفاوضات كيف يمكن أن ينجح تكتيكياً ويفشل استراتيجياً؟

◆ ناصر قنديل

– وسط ركام من القمامة يملأ صفحات التواصل وشاشات القنوات الفضائية في تعليقات لا ترقى الى مستوى السياسة على رد المقاومة على كيان الاحتلال باستهداف الوحدة 8200، ولا يمكن فهمها إلا غيظاً من جماعة هذه الوحدة المنتشرين في كل البلاد العربية، وخصوصاً بين النخب السياسية والإعلامية والثقافية والأكاديمية انتقاماً للمؤسسة التي تديرهم وثأراً لإصابة مشغلهم، لا نجد حجة منطقية أو سياقاً عقلياً جديراً بالنقاش، لكن بعض المقالات التي تنشرها صفحة قناة الجزيرة تستحق النقاش لمحاولتها تسخيف ردّ المقاومة والتهوين منه بلغة تلبس ثوب العقل والمنطق، وتأتي من موقع الدفاع عن خيارات المقاومة، لكنها امتداد للخط التقليدي الذي بدأ منذ فتح جبهة لبنان بلغة أستذة على المقاومة في لبنان لما يجب وما ينبغي وما ينفع وما لا ينفع، وصولاً للقول في كل محطة ما بات جمهور المقاومة يسأم سماعه وينفر من لغة التعالي التي تنضح منه، حول خيبة أمل وأداء دون المستوى.

– في إحدى هذه المقالات عرض شيّق لما حققه الرد، وإنجازاته التكتيكية من زاوية النجاح العسكري التقني وإظهار الفشل الاستخباري لدى الاحتلال وإسقاط قدرته على توجيه ضربة استباقية وسلب قدرته على الإنذار المبكر، ولكن استخدام هذه المقدمة من المقبّلات الشهية لتقديم طبق مسموم يقوم جوهره على أن الردّ «أضاع فرصة ذهبية لإحداث تحول جوهريّ في مسار الحرب»، وبعد تكديس مجموعة استعارات واستدارات تنظيرية لمنح النص سويّة ثقافويّة كان يمكن تفاديها، يبقّ البحصة ليقول، كان المأمول «استهداف مراكز المدن، وتوسيع دائرة النار، وإدخال عدة مئات ألوف آخرين من المستوطنين في دائرة النزوح»،

التتمة ص 4

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 28 آب 2024 / العدد 3641
Sixteenth year / Wednesday / 28 August 2024 / Issue No. 3641

فرصة «إسرائيل» النادرة لمواصلة الحرب وتوسعها!

■ عمر عبد القادر غندور*

تتمسك «إسرائيل» بما تصفه السيطرة عملانياً على محور فيلادلفيا ومعبر رفح مع مصر رغم اشتراط حماس على انسحاب العدو الكامل من قطاع غزة، وتمسّك مصري بمغادرة قوات العدو لإعادة تشغيله.

ويرى خبراء معنيون انّ تلك السيطرة «الإسرائيلية» على المعبر هي رسالة دعائية الى الداخل «الإسرائيلي»، ولا تعدو كونها «بروباغندا إسرائيلية» للضغط على حماس والوسطاء.

والمعلوم انّ السيطرة «الاسرائيلية» على المعبر هي مخالفة صارخة وليست اختراقا لاتفاق السلام واعتداء صارخاً على السيادة المصرية، وهو ما يستدعي موقفاً مصرياً صارماً نرجو ان يخرج الى العلن!

ويقع المعبر في محور صلاح الدين أو فيلادلفيا، وهو شريط حدودي ضيّق داخل اراضي قطاع غزة ويمتدّ بطول 14 متراً على طول الحدود مع مصر، ولم يحترمه العدو «الإسرائيلي» يوماً رغم ما نصت عليه الأحكام الراعية لـ «معاهدة السلام المصرية - «الإسرائيلية» عام 1979، وهو دأب «إسرائيل» منذ قيامها لا تأبه بالمعاهدات ولا بقرارات مجلس الأمن الدولي، ولا محكمة الأمم المتحدة، ولا بالوعود ولا المواثيق ولا الاتفاقات، وترى نفسها فوق كلّ هذه الهيئات على مرأى ومسمع العالم، وليس موقفها في فيلادلفيا إلا مخالفة بل خرقاً لمضمون المعاهدة المصرية الاسرائيلية !

واليوم بعد ان فشلت الولايات المتحدة ومصر وقطر التي انطلقت على مدى أسبوع، وشهدت الزيارة التاسعة لوزير خارجية الولايات المتحدة بلينكن الى الكيان المحتلّ، على وقع جنوح رئيس وزراء العدو الاسرائيلي نتنياهو والاستمرار في مراوغته وتعامله مع الرئيس بايدن، يرى ذهابه الى الحرب الصريحة مع جبهات الإسناد من اليمن والعراق ولبنان الى قلب إيران، وهي الفرصة الذهبية المؤاتية والتي قد لا تتكرّر بمثل هذا الصمت المريب للعالمين العربي والإسلامي، ولاستمرار المذابح المريعة اليومية التي يتعرّض لها الشعب الفلسطيني في غزة والضفة الغربية، رغم قسوتها وعنفها واستهدافها خاصة للنساء والأطفال الى جانب الجوع والمرض والحصار المميت الذي لم يشهد التاريخ له مثيلاً، على شخير الأمة النائمة والغائبة التي لم يوقظها تدنيس الحرم القدسي ولا عويل الثكالى واليتامى والأمهات المفجوعات ولم تحرك فيهم نخوة أولئك الشجعان والمحتسبين الذين لم يتأففوا ولم يشتكوا... الصابرون على ما أصابهم ولا يقولون إلا «حسبنا الله ونعم الوكيل»...

وحسب المتخاذلين قول الله «وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِن قَبْلُ لَا يُوَلُّونَ الْأَدْبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا (15) قُل لَّن يَنفَعَكُمُ الْفِرَارُ إِن فَرَرْتُم مِّنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذًا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلًا (16) الأحزاب»، «يَوْمَ لَا يَنفَعُ الظَّالِمِينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ (52) غَافر»

*رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

خفايا

قال خبراء اقتصاديون إن وكالات التصنيف الائتماني العالمية تأخّرت في تخفيض تصنيف اقتصاد الكيان والإعلان عن تراجع عناصر الأمان الاستثماريّ فيه لاعتبارات سياسيّة ونتيجة ضغوط أميركيّة شديدة، لكن ضغوط المستثمرين الذين تستمدّ الوكالات ثقتها في السوق من مصداقيتها أمامهم أجبرت هذه الوكالات على الاعتراف المتأخر بالتراجع الخطير في البيئة المالية والاستثمارية لاقتصاد الكيان، رغم أن تخفيض التصنيف تمّ درجة أشد تلطفاً ورفقاً بكثير مما يقول الواقع، لكنّها ليست إلا البداية لأن السياق الاستثماريّ في الكيان إلى الجفاف الكامل.

كواليس

قال دبلوماسي غربي إن السر الأمني الذي يفسر مسارعة قيادة الكيان السياسية والعسكرية بعد تنفيذ المقاومة لاستهداف الوحدة 8200 في تل أبيب إلى الإعلان عن عدم نيّة التصعيد أو نية الذهاب للحرب والقيام بإرسال هذه الرسالة عبر وسطاء كثر لتصل إلى المقاومة لا يزال قيد البحث والتحقيق، فقد حدث شيء غيّر وجهة المقاربة الإسرائيلية من التهديد بالحرب إلى الهروب منها بعدما جاءت فرصتها الذهبية في استدارة 180 درجة، حتى أن قيادة الكيان لم تحتفظ لنفسها بحق الردّ ولو نظرياً.

أهمية استراتيجية المقاومة في تكريس الردع ومواصلة حرب استنزاف الكيان نصرة لغزة

■ حسن حردان

إنّ أهمّ ما خلصت اليه عملية الردّ التي نفذتها المقاومة في لبنان باستهداف مقر الاستخبارات العسكرية الصهيونية «أمان» في ضاحية تل أبيب، في كونها حققت نتيجتين اثنتين هامتين:

النتيجة الأولى، منع العدو من تحقيق هدفه بالانقلاب على معادلة الردع، والتأكيد انّ المقاومة قادرة على الردّ بالمثل على أيّ خرق صهيوني لهذه المعادلة، وانها لا تتساهل في هذا الأمر إطلاقاً، وهي في الوقت ذاته مصمّمة على معادلة تحييد المدنيين التي ثبّتتها في صراعها الطويل مع قوات الاحتلال، منذ تفاهم نيسان عام 1996، حيث تحرص المقاومة على تجنيب بيئتها الشعبية الانتقام الصهيوني نتيجة عجز العدو وفشله في مواجهة المقاومة، المتنامية قوّتها، كماً ونوعاً، مما مكّنها ان تنتزع من قادة العدو أحد أخطر الأسلحة التي يستخدمونها، وهو سلاح ارتكاب المجازر الوحشية النازية ضدّ المدنيين، في محاولة للتأثير على الدعم الشعبي للمقاومة وإضعافها... ولهذا لا يجب التقليل من أهمية وقيمة ما قامت به المقاومة من ردّ ذكي ودقيق لتكريس هذه المعادلة الردعية التي تعتبر من الإنجازات الهامة التي حققتها المقاومة في صراعها الطويل مع كيان الاحتلال الصهيوني.. والتي عززها انتصارها الاستراتيجي في حرب تموز عام 2006.

النتيجة الثانية، تثبيت الفصل بين جبهة الإسناد التي فتحتها المقاومة في لبنان دعماً للمقاومة في غزة ونصرة للشعب الفلسطيني الصامد في مواجهة حرب الإبادة النازية، وبين الردّ على العدوان الصهيوني على الضاحية، وايّ محاولة صهيونية لخرق معادلة الردع، وهو ما يعني تصميم المقاومة على مواصلة خوض حرب الاستنزاف ضدّ كيان العدو مسرحها المناطق الشمالية من فلسطين المحتلة، وجنوب لبنان، بما يجنب لبنان واللبنانيين الحرب، ويزيد ويفاقم من نزف الكيان الإسرائيلي، عسكرياً واقتصادياً واجتماعياً، وبالتالي يرفع من كلفة حربه المستمرة منذ أكثر من عشرة أشهر في غزة.. وهذه النتيجة التي حققتها المقاومة تشكل أيضاً إنجازاً مهماً، لأنها من جهة تفرض إيقاعها الذي أرادته من شنّ حرب الاستنزاف ضدّ كيان العدو، ومن جهة ثانية تجنّب لبنان واللبنانيين مخاطر توسّع الحرب أو اندلاع حرب واسعة، وهذا ما يربك قادة العدو ويجعل كيانهم يعاني من استمرار مأزق فشلهم في السعي إلى إخراجه منه...

على أنّ حرب الاستنزاف هي الاستراتيجية التي تعتمدها المقاومة المسلحة ضدّ الاحتلال، بسبب فارق القوة والامكانيات التي يمتلكها كيان العدو، إلى جانب الدعم غير المحدود الذي يحظى به من أقوى دولة في العالم هي الولايات المتحدة الأميركية، ما يجعل من الصعب على المقاومة تحقيق النصر بالضربة القاضية، ولهذا تعتمد استراتيجية شن حرب الاستنزاف لأنهاك جيش الاحتلال وكيان العدو وصولاً إلى إجباره على التراجع تلو الآخر إلى أن يتكلل ذلك بتحقيق ما يُسمى الإنجاز النوعي بإلحاق الهزيمة به، على غرار ما حصل من انتصار تاريخي في 25 أيار عام 2000، وفي تموز عام 2006... هذان الانتصاران جاءا نتيجة إدارة المقاومة لحرب استنزاف مكلفة للعدو كبّدته خسائر فادحة.. فجّرت التناقضات والصراعات داخل صفوفه، وجعلته غير قادر على مواصلة تحمّلها...

من هنا فإنّ مكمن ضعف جيش الاحتلال إنما يكمن في مواجهة استراتيجية مقاومة تتقن شنّ حرب الاستنزاف ضدّه، باستخدام أساليب الحرب غير النظامية، أو حرب العصابات، وتوظف فيها القدرات والتقنيات العسكرية، مما يجعل العدو يفقد القدرة على تحقيق النصر ويدخله في مستنقع مستمرّ من النزف الذي لا نهاية له إلا بتراجعه والتسليم بالفشل والهزيمة في تحقيق أهدافه...

هذه الاستراتيجية التي تعتمدها المقاومة في لبنان ضدّ كيان الاحتلال نصرة لغزة، وهي الاستراتيجية التي تنتهجها أيضاً المقاومة الفلسطينية في مواجهة جيش احتلال يملك أحدث الأسلحة المدمّرة والتقنيات العسكرية الأميركية.. الأمر الذي جعله يغرق في وحل غزة، باعتراف قادته، فيما هم يقفون عاجزين عن إيجاد سبيل يوقف حرب الاستنزاف التي يتعرّض لها كيانهم في الشمال، من قبل المقاومة في جنوب لبنان.. انها استراتيجية المقاومة الناجحة في مواجهة عدو لا يفهم لغة سواها...

اجتماعان في السرايا للعام الدراسيّ وتطبيق التقاعد الخاص بالموظفين

خلال الاجتماع في السرايا لمتابعة البحث في تطبيق التقاعد الخاص بالموظفين

ترأسَ رئيسُ الحكومة نجيب ميقاتي اجتماعاً في السرايا أمس، ضمّ: وزيرَ العمل مصطفى بيرم، الأمينَ العام لمجلس الوزراء القاضي محمود مكيّة، رئيس مجلس الخدمة المدنيّة الأسبق منذر الخطيب ومستشارَ رئيس الحكومة الوزير السابق نقولا نحاس. وخُصّصَ الاجتماع لمتابعة البحث في الموضوع المتعلّق بسُبل تطبيق التقاعد الخاص بالموظّفين.

واجتمعَ رئيسُ الحكومة مع وزير التربية والتعليم العالي القاضي عباس الحلبي وبحثَ معه في تحدّيات العام الدراسيّ المُقبل .

واستقبلَ ميقاتي سفير فرنسا في لبنان هيرفيه ماغرو، فسفير هولندا الجديد فرانك مولين في زيارة بروتوكوليّة لمناسبة تسلّمه مهامه. كما التقى وفداً من «هيئة علماء المسلمين» برئاسة الشيخ سالم الرافعي، النائب السابق طلال المرعبي وسفير لبنان في الجزائر محمد حسن.

بو صعب: لبنان لا يُمكنه تحمُّل المزيد من أعباء النازحين

بو صعب مستقبلاً سفير بلجيكا أمس

التقى نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب في مكتبه بالمجلس، سفير بلجيكا في لبنان أرناوت باولس يرافقه السكرتير الأول في السفارة البلجيكيّة بيار- لوي رونار في زيارة هي الأولى، حيث تم التطرُّق إلى الوضع في الجنوب.

وخلال اللقاء أعرب بو صعب عن «تقديره لموقف بلجيكا من الحرب على غزّة» معتبراً أنّ «الحربَ لن تكونَ في مصلحة أيّ طرف» وأكّدَ أنّ «الحلّ الوحيدَ لن يأتي إلّا عبرَ المفاوضات بالطرق الديبلوماسيّة غير المباشرة».

كذلك تطرّقَ البحثُ إلى ملفّ النازحين السوريين، إذ حمّلَ بو صعب السفيرَ البلجيكيّ رسالةً إلى الاتحاد الأوروبّي لتفهّم حقيقة الأزمة والضرر الناجم عن وجود النازحين السوريين «حيث لا يجبُ، بعد اليوم إطلاق صفة النازحين عليهم، بل صفة مهاجرين غير شرعيين، إذ باتَ هدفُ وجودهم على الأراضي اللبنانيّة اقتصاديّاً، ولبنان لا يُمكنه تحمُّل المزيد من الأعباء الاقتصاديّة والأمنيّة الناتجة من جرّاء وجودِ النازحين».

كذلك جرى البحثُ في ملفّ الاستحقاق الرئاسيّ وفي سُبل تفعيل وتوطيد العلاقات بين البلدين .

بوحبيب بحثَ وجونسون الوضعَ جنوباً والتمديدَ لـ«يونيفيل»

استقبلَ وزير الخارجيّة والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عبدالله بو حبيب السفيرة الأميركيّة لدى لبنان ليزا جونسون، وجرى التباحث، وفقَ بيانٍ للخارجيّة «في الأوضاع الأمنيّة على الحدود الجنوبيّة للبنان والاعتداءات الإسرائيليّة المتواصلة على الأراضي اللبنانيّة، بالإضافة إلى الوضع في قطاع غزّة والمساعي التي تقودُها الوَلايات المتحدة مع كلٍ من مصرٍ وقطر للتوصّل إلى وقفٍ لإطلاق النار بين إسرائيل وحماس».

كما بحثَ بو حبيب مع جونسونَ في مسألة التمديد لـ«يونيفيل» وجدّدَ تأكيد موقف لبنان «المتمسّك بأن يكون التمديد لسنة أخرى ومن دون إدخالِ أيّ تعديلاتٍ على القرار المرتقَب صدوره عن مجلس الأمن».

وفي إطار لقاءاته أيضاً، استقبلَ بوحبيب رئيسَ بعثة سفارة الكويت لدى لبنان الوزير المفوَّض عبدالله الشاهين وجرى استعراض للأوضاع الميدانيّة في جنوب لبنان والمنطقة والجهود الجارية للتهدئة، كما جرى تأكيد «عمق العلاقات الأخويّة ومتانتها بين البلدين والشعبين الشقيقين وضرورة تعزيزها والارتقاء بها على مختلف الصعد».

بو حبيب مستقبلاً رئيس بعثة سفارة الكويت

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 28 آب 2024 / العدد 3641
Sixteenth year / Wednesday / 28 August 2024 / Issue No. 3641

حميّة أطلق أشغال الممرّ السريع للركاب في المطار: برهانٌ للعالم أنّنا شعبٌ لا يُقهَر رغم كلّ الظروف

خلال حفل إطلاق الأشغال لاستحداث الممر السريع للركاب في المطار

أطلق وزير الأشغال العامّة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حميّة، أمسِ من مطار بيروت الدوليّ، الأشغال المتعلّقة باستحداث الممرّ السريع لركّاب المغادرة، بحضور رئيس مجلس الإنماء والإعمار المهندس نبيل الجسر، مدير عام الطيران المدنيّ المهندس فادي الحسن، رئيس مجلس إدارة شركة «طيران الشرق الأوسَط» محمد الحوت، وكبار الضبّاط في الأجهزة الأمنيّة العاملة ومسؤولي الوحدات الفنيّة والإداريّة العاملة في المطار.

وألقى حميّة كلمة قال فيها «ما نقومُ به اليوم هو أكبر برهان للعالم أنّنا شعب لا يُقهر، وذلكَ على الرغم من كل الظروف الأمنيّة والسياسيّة والماليّة التي تمرُّ علينا، فها نحن نشهُد اليومَ استئناف مشروع بدأ في العام 2019، والذي كان ينفّذه مجلسُ الإنماء والإعمار، ولكن الظروف التي طرأت على البلد ولا سيَّما في ما يتعلّق بتدهور العملة الوطنيّة التي وصلت من ألف وخمسمائة ليرة إلى تسعين ألفاً مقابل الدولار الواحد، وبما أنّ العقد كان على السعر القديم فقد أدّى ذلك إلى توقّف الأعمال».

أضاف «نحنُ اليومَ، وبجهود الجميع، مجلس الإنماء والإعمار ودار الهندسة وجميع الشركات العاملة في المطار والمديريّة العامّة للطيران المدنيّ والأجهزة الأمنيّة العاملة في المطار، نستأنفُ الأشغالَ في هذا المشروع الجديد، والذي سيزيدُ القدرة الاستيعابيّة للمطار بمليون راكب مع مثل هذه الظروف، وكذلك يقدّم تسهيلات لإراحة المسافر إلى أبعد الحدود، علماً بأنَّ هذا الموضوع يجري بالتنسيق مع رئيس مجلس الوزراء السيد نجيب ميقاتي وبدعمه وهو يُنفّذ اليوم من إيرادات المطار وبجهود الجميع».

وأشار إلى أنّه «بدعم من الرئيس ميقاتي ومن الجميع، استطعنا تأمين التمويل من إيرادات المطار لا من خلال هبة أو قرض أو تسوّل من أحد، فبإيراداته وبدعم الشركات، نستطيع البدء بمشروع fast track جديد لناحية الشرق».

وأكّدَ أنَّ «العمل مستمرّ مع مجلس الإنماء والإعمار ودار الهندسة في المطار»، مشدّداً على «وجوب التوقّف عن شيطنة المرافق العامّة للدولة اللبنانيّة لكونها، وأولّها المطار، ليس لشخص بعينه ولا مطار أحزاب، إنّما هو مطارٌ ملك للدولة اللبنانيّة».

وردّاً على سؤال عن حملة قوى المعارضة التي تطالب بتشغيل مطار القليعات، قال «لقد حاولتُ ألّا أثير الموضوع في الإعلام، لكن من الواضح أنّ البعض لا يجيدُ في الحروب إلّا «هزّ السيوف» فقط إنّما نحنُ لا. إنّنا في حكومة الرئيس ميقاتي استعملنا سيفَ الحقّ والقانون، وقد استعملنا السيف وبتنسيق ودعم من الرئيس نبيه برّي في مجلس النوّاب، واستطعنا أن نحافظ على استمراريّة عمل تلك المرافق كلّها من دون استثناء خصوصاً تلك التي تتعلّق بوزارة الأشغال العامّة والنقل».

أضاف «مطار القليعات أو أيّ مطار في لبنان وفي محضر جلسة في لجنة الأشغال العامّة والنقل النيابيّة، سئلنا وأجبناهم أنّه يجب تأمين اعتماد ماليّ لإعداد مخطّط توجيهيّ عام لقطاع الطيران لكلّ الأراضي اللبنانيّة، فعندما أصبح لدينا مطارات وأُعدّت مخططات توجيهيّة لها، كان يومها جنوب لبنان ما زال محتلّاً، أمّا اليوم فجنوب لبنان قد تحرَّر».

وأكّدَ أن «لا خلافَ أبداً على مطار رينيه معوَّض في القليعات، إنّما في نهاية الأمر، نحنُ بحاجة إلى اعتماد من مجلس النوّاب، ويُصارُ إلى إعداد مخطّط توجيهيّ لكامل الأراضي اللبنانيّة».

مولوي زارَ الأمنَ العام في عيده

البيسري: لبنانُ سيخرجُ منتصراً من الحربِ التي يشنُّها العدوّ «الإسرائيليّ»

زار وزيرُ الداخليّة والبلديّات في حكومة تصريف الأعمال بسّام مولوي المقرَ العام للمديريّة العامّة للأمن العام، لمناسبة العيد التاسع والسبعين، حيث وضعَ مع المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري إكليلاً من الزهر على نصب شهداء الأمن العام.

وكان البيسري وجّهَ للمناسبة، «أمرَ اليوم» للعسكريين وجاء فيه «تسعة وسبعون عاماً، والمديريّة العامّة للأمن العام تحتفلُ بهذه المناسبة التي رافقت قيام دولة لبنان الكبير قبل أن يصبحَ جمهوريّة لها دستورها وقوانينها، يحمي شعبها نظاماً ديمقراطيّاً مبنيّاً على ميثاق وطنيّ، وتصونه حريّةٌ قوامُها عيشٌ مشترك في مجتمع متعدّد الثقافات والديانات».

وقال «تعرّضَ لبنان ولا يزال لشتى أنواع الحروب الداخليّة والخارجيّة، وآخرها الحرب التي يشنُّها العدوّ الإسرائيليّ على مواطنينا وأرضنا، لكنّه سيبقى شامخاً في وجه الرياح العاتية، وسيخرجُ منها منتصراً كطائر الفينيق على الرغم من الجراح التي أدمَتهُ. لكنّ قدرَنا أن نبقَى صامدين ليبقى لنا وطن، فنعيدُ بناءه كما أراده أجدادنا، وننقله إلى طور الحداثة فيفتخرُ به شعبنا ويطمئن إليه شبابنا وشاباتنا الذين يفتشون عن دولة تضمن لهم سُبل العيش فيها بكرامة وعزّة، تقيهم مرارة الاغتراب عن أهلهم وأرضهم».

وتابعَ «إنه الإطار الذي من أجله وُجدَ الأمن العام وهو إسم على مسمّى، لهذا لن نحيدَ قيد أنملة عن الهدف الأسمى الذي انتُدبنا إليه ألا وهو ضمان الأمن للوطن والأمان للمواطن، هذا عهدٌ ورثناه من الذين سبقونا، سنعملُ وإيّاكم كي نورثه لمن سيخلفنا، ونسلّم الراية مع كلّ الإنجازات التي حقّقناها والتي نسعى جاهدين إلى تحقيق المزيد منها ملتزمين بقسمنا وشعارنا: خدمة وتضحية».

وأردفَ «أيّها العسكريّون، كلّنا يعرف أنَّ الظروفَ التي يمرُّ بها وطننا صعبة وقاسية، لكنّني أؤكّدُ لكم أنني وقيادة الأمن العام، لن نسمحَ لهذه الصعوبات أن تعيق مسيرتنا، وسنجهد كما فعلنا، وبرعاية ودعم السلطتين التشريعيّة والتنفيذيّة، أن نؤمّن لكم كلّ السُبل الآيلة إلى تحسين الظروف المعيشيّة وتعزيز الخدمات الطبيّة والتربويّة، وهو عهدٌ علينا جميعاً من أجل أن نفيكم حقّكم مقابل ما تقدمونه من تضحيات في سبيل المحافظة على هذه المؤسَّسة، ودرء الخطر عن الوطن، وتقديم الخدمة للمواطنين والمقيمين، ولا سيَّما أنَّ جهودَكم وتضحياتكم المستمرّين هما الضمانة الأساسيّةَ لأمن لبنان واستقراره».

وختمَ البيسري «فليكن عيدُ الأمن العام هذه السنة مناسبة لتعزيز الالتزام والتفاني في سبيلِ الوطن».

مولوي والبيسري يضعان إكليلا من الزهر على نصب شهداء الأمن العام

الأسعد: ردُّ المقاومة قويّ ومؤلم ورادع

رأى الأمين العام لـ«التيّار الأسعدي» المحامي معن الأسعد في تصريح «أنَّ ردَّ المقاومة من لبنان على اغتيال العدوّ الإسرائيليّ للمقاوم القائد الشهيد فؤاد شُكر في الضاحية الجنوبيّة، كان قويّاً ومؤلماً ورادعاً لهذا العدو المتغطرس الذي لا يفهم إلا بلغة القوّة»، معتبراً «أنَّ ما أطلقَ عليه العدوّ الإسرائيليّ الردَّ الاستباقيّ على ردّ المقاومة، كشف ضعف هذا العدوّ وتفكّكه وعجزه وفشله في تحقيق أيٍّ من أهدافه أو أيّ إنجاز على الساحة اللبنانيّة».

ورأى أنّه «قد أصبحَ واضحاً من مفاوضات القاهرة وقبلها الدوحة، أنَّ كلّ الاتفاقات والتسويات والحلول باتَت مؤجّلة وغير قابلة للتنفيذ في المدى القريب وحتى البعيد إلّا إذا حدثَ أمرٌ ما غير متوقّع يقلب كلَّ شيء رأساً على عقب»، معتبراً أنَّ «الملفَ اللبنانيّ سيعودُ بقوّة إلى الواجهة قبل بدء الانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة في تشرين الثاني المُقبل».

المقاومة تزلزل أركان الكيان!

■ د. محمد سيد أحمد

استيقظت فجر الأحد على صوت الآذان، وهممت بالوضوء لصلاة الفجر كالعادة، وبعد الصلاة مباشرة كنت أستعدّ لكتابة مقالي الأسبوعي، والذي أختار موضوعه بعناية، ودائماً ما تكون بوصلة الاختيار مرتبطة بفقه الأولويات، وفقه الأولويّات يحدّد أهمية الموضوع. وبالطبع ومنذ اندلاع عملية طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر الماضي، والقضية الفلسطينية هي الشغل الشاغل لكل قومي عربي مقاوم، وأحسب نفسي كذلك، لذلك تأتي أبرز الأحداث حول غزة ضمن الموضوع الذي حدّدته للكتابة، وكان الموضوع الذي شغل بالي طوال الأسبوع وحشدت نفسي للكتابة عنه، هو العجز الروسي والصيني في وقف العدوان الأميركي والصهيوني على غزة.

وقلتُ لنفسي إذا كانت روسيا والصين تسعيان كما تعلنان منذ سنوات لتشكيل خريطة دولية جديدة متعدّدة الأقطاب، وحين أسّسوا مجموعة دول بريكس أكدوا على أنها بداية لخلق ثنائية قطبية بعيداً عن الهيمنة الأميركية والأحادية القطبية، وبالطبع كان من بين خطابهم المعلن نصرة الشعوب والدول التي تقف في وجه الطغيان الأميركي، وخلال العقد الأخير شاهدنا صراعاً دولياً طاحناً بين روسيا والصين من جانب والولايات المتحدة الأميركية من جانب آخر، وكانت الحرب الروسية ـ الأوكرانية خير شاهد وخير دليل، ومن قبلها كانت الحرب الكونية على سورية والتي دخلتها روسيا بكل قوّتها، وحين دقت طبول الحرب في غزة تعالت الأصوات الروسية ـ الصينية لدعم الشعب الفلسطيني وإدانة العدوان الصهيوني، ولكن على مدار الشهور الماضية والتي اقتربت من العام لم نشهد موقفاً حاسماً وحقيقياً من روسيا والصين لوقف العدوان الصهيوني الغاشم على غزة، وهو ما يعني تراجع دورهما الصاعد على الخريطة الدولية متعددة الأقطاب، وترسيخاً لدور الولايات المتحدة الأميركية كقطب أوحد بيده وحده وقف هذا العدوان.

وأثناء التجهيز لكتابة المقال كنتُ قد قمتُ بفتح التلفاز لمتابعة آخر الأخبار، وكانت المفاجأة المدوية التي جعلتني أقوم بتغيير موضوع المقال، هو قيام المقاومة اللبنانية البطلة والشجاعة بالردّ على اغتيال العدو الصهيوني للقائد الجهادي الشهيد فؤاد شكر، وبالطبع جاء الردّ مدوياً، 340 صاروخاً تنطلق لتفسح المجال لمرور المُسيّرات مخترقة القبة الحديديّة الصهيونيّة لتصل إلى العمق الصهيوني وتصيب أهدافاً عسكرية محددة، وبالطبع ارتبك العدو الصهيونيّ، ولم يستطع إنكار الضربة كما يفعل دائماً وخرجت وسائل إعلامه لتؤكد أنّ الضربة كبيرة ومؤثرة وتناقضت البيانات والمعلومات كالعادة.

وتمّ استدعائي للقراءة والتحليل على عدة منابر إعلامية، وخلال ذلك كنت أتابع كلّ ما ينشر من ردود أفعال، وكان الإعلام العربي أقرب لعدم التصديق، وكان كالعادة أكثر تصديقاً للسردية الصهيونية التي تقول إن العدو اكتشف عملية حزب الله وقام بعملية استباقية أجهضت عملية المقاومة، رغم إعلان الإعلام العبري قوة الضربة والتي ترتب عليها شلّ الحركة وتوقف الحياة في الداخل الصهيوني، وهرع المستوطنين إلى الملاجئ، وأعلن بنيامين نتنياهو رئيس وزراء العدو الصهيوني حالة الطوارئ لمدة 48 ساعة، وهو ما يعني أنّ الحدث جلل، وبالطبع أعلنت المقاومة أنّ سماحة السيد حسن نصر الله سوف يخرج للحديث في تمام الساعة السادسة مساء. وبالطبع حبست الأنفاس، ومرّت الساعات ثقيلة. فالعالم أجمع ينتظر كلمة سماحة السيد، والكل يثق في ما سوف يقوله ليس فقط جمهور المقاومة، بل حتى المستوطنين الصهاينة بالداخل، الذين فقدوا الثقة في قياداتهم السياسية والعسكرية، وأصبحوا ينتظرون كلمة سماحة السيد ليتعرفوا إلى حقيقة ما حدث.

وأثناء الانتظار كان هناك ظهور آخر للسيد الرئيس بشار الأسد الذي ألقى كلمة هامة أمام مجلس الشعب السوري الجديد، وأهمّ ما جاء بالكلمة هو تأكيده على الثوابت السورية وإنهاء حالة اللغط التي انتشرت في الأيام الماضية حول موقف سورية من تركيا، حيث أشار «نحن لم نحتلّ أراضي بلد جار لننسحب، ولم ندعم الإرهاب كي نتوقف عن الدعم، والحلّ هو المصارحة وتحديد موقع الخلل لا المكابرة، إنّ استعادة العلاقة مع تركيا تتطلب إزالة الأسباب التي أدّت إلى تدميرها، ونحن لن نتنازل عن أيّ حق من حقوقنا تحت أيّ ظرف من الظروف، إنّ خطواتنا المقبلة سيكون أساسها السيادة، وعنوانها السيادة، ومعيارها السيادة»، وأشار كذلك إلى «أنّ أبناء الجولان السوري المحتلّ قدّموا لنا الكثير من العبر فبرهنوا أنّ غياب السيادة عن أرضهم لا يعني سقوط الوطنية من وجدانهم»، واختتم كلامه بتوجيه التحية «للمقاومين في فلسطين ولبنان والعراق واليمن فهم قدوة وأنموذج ومثال نقتدي به في طريق التحرير والكرامة والشرف والاستقلال الناجز».

وعند الساعة السادسة كانت إطلالة سماحة السيد التي ينتظرها العالم أجمع ويمكن تحديد أهمّ ما جاء فيها من وجهة نظرنا بإشارة سماحته إلى «أنّ التأخير في الردّ كان لأسباب عديدة فالعجلة كان يمكن أن تؤدّي للفشل، والتأخير في الردّ هو عقاب لـ«إسرائيل»، وتأجيل الردّ كان لإعطاء مفاوضات التهدئة الخاصة بقطاع غزة الفرصة الكافية، اخترنا الردّ وحدنا لاعتبارات لا يمكن البوح بها، وكلّ طرف من المحور سيقوم بردّه الخاص، لا مصلحة لنا في تأخير الردّ أكثر لاعتبارات تتعلق بالمقاومة والوضع في لبنان والمنطقة». وأشار كذلك في ما يتعلق بالعملية «فضلنا تجنب استهداف المدنيين في إسرائيل لحماية المدنيين في لبنان، وقرّرنا أن تكون أهدافنا عسكرية قرب تل أبيب مثل قواعد مخابرات أو قوات الجيش ولا تتعلق بالبنية التحتية، وفي نهاية دراستنا حدّدنا هدفاً أساسياً للعملية وهو قاعدة غليلوت وهي قاعدة مخابرات أساسية قريبة من تل أبيب، واخترنا أيضاً استهداف عدد من الثكنات والمواقع والقواعد شمالي فلسطين المحتلة والجولان، أطلقنا 340 صاروخ كاتيوشا لتشتيت القبة الحديديّة وغيرها من الدفاعات لإتاحة المجال للمُسيّرات لدخول المجال الجوي الإسرائيلي، ونجحت العملية في الوصول لأهدافها المحددة». وفي ما يتعلق بالسردية الصهيونية أكد سماحته «صحيح أن «إسرائيل» بدأت هجومها قبل نصف ساعة من هجومنا، لكن ذلك ليس لأنّ لديها معلومات استخبارية بل لأنها لاحظت تحركات عناصرنا، وكلّ الهجوم الإسرائيلي جاء لمواقع خالية أو تمّ إخلاؤها من صواريخنا الاستراتيجية، وكلّ الهجوم جاء بعيداً عن العملية التي تمّت بنجاح، لم نكن ننوي استخدام صواريخ دقيقة التوجيه اليوم لكننا قد نستخدمها في المستقبل القريب، سنقيّم نتائج عمليتنا لنرى إنْ كان ردنا اليوم على اغتيال القائد الجهادي السيد فؤاد شكر كافياً أو لا».

ويتضح من حديث سماحة السيد حسن نصر الله أنّ المقاومة اللبنانية البطلة والشجاعة تمتلك قدرات على تحدّي العدو الصهيوني، وأنّ المقاومة قادرة على زلزلة أركان الكيان المحتلّ، الذي هو أوهن من بيت العنكبوت، وبالطبع تحمل عملية يوم الأربعين وحديث سماحة السيد حسن نصر الله رسائل سياسية هامة للعدو الصهيوني إذا ما فكر في توسيع دائرة الحرب، وإذا لم يتوقف عن العدوان على غزة.

والرسائل أيضاً موجهة للعدو الأميركيّ الوحيد الذي يملك القدرة على وقف المجازر الهمجية التي يرتكبها بنيامين نتنياهو لكنه لا يزال يدعمه، لذلك إذا أراد الأميركي والصهيوني إنهاء عمليات المقاومة على كافة جبهات الإسناد فليتوقف فوراً عن العدوان على غزة، وتفعيل الحل التفاوضيّ، اللهم بلغت اللهم فاشهد.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 28 آب 2024 / العدد 3641
Sixteenth year / Wednesday / 28 August 2024 / Issue No. 3641

تتمة ص 1

مفاوضات اتفاق

غالانت إن الحرب الى المستقبل البعيد، فعليه أن يقول كيف سوف يؤمن عودة مهجّري المستوطنات بغير التوصل الى اتفاق في غزة يضمن وقف جبهة جنوب لبنان؟

في الكيان كثير من الخبراء والمعلقين يناقشون ترددات ردّ حزب الله، لكن التريّث سيد الموقف بانتظار الرد الإيراني، الذي قالت طهران بلسان نائب وزير دفاعها إنه حتميّ ومقبل، بينما تمنى رئيس أركان الجيوش الأميركية أن لا يؤدي الى المزيد من التصعيد الإقليمي، لكن النقاش في الكيان لا يتوقّف عن معنى استرداد المقاومة في لبنان ميزان الردع، ومعنى إيصال عشرات الطائرات المسيّرة إلى سماء تل أبيب واستهداف منشأة شديدة التحصين والحماية هي مقرّ الوحدة 8200، وما يعنيه ذلك من أن أمن تل أبيب بات مكشوفاً، وسط أسئلة عن مفهوم الردع وخيار الحرب الذي لا زالت بعض الأصوات في الكيان تأمل بأنه لا يزال ممكناً إحياؤه، كما دعا مقال في جيروزاليم تايمز، رغم تأكيدات القيادات السياسية والعسكرية أنه سحب من التداول.

بينما لفتت التطمينات التي صدرت عن رئيس هيئة الأركان المشتركة الاميركية تشارلز براون، والذي أكد بعد زيارة استمرت ثلاثة أيام للمنطقة أن مخاطر اندلاع حرب إقليمية قد انخفضت، فإن حزب الله وفي رده على اغتيال قائده العسكري فؤاد شكر نجح في إرساء معادلة ردع جديدة، حيث أكد لـ»إسرائيل» أنه يستطيع الوصول الى تل أبيب من دون أن يستخدم قدراته العسكرية الأكثر تطوراً.

وأمس سيطر هدوء لافت على الجبهة الجنوبية، لم تخرقه إلا بعض العمليات العسكرية. في السياق، نفذت مسيّرة إسرائيلية، غارة استهدفت منطقة مفتوحة بين موقعي الدبشة وعلي الطاهر عند أطراف النبطية الفوقا الشرقية، إلا أن الصاروخ لم ينفجر. وقصف جيش العدو المرج الجنوبي جنوب شرق بلدة ميس الجبل (قرب طريق الجدار – درب الحورات) بالقذائف الفوسفوريّة، مما أدى إلى اندلاع حريق في المكان. كما استهدفت مسيّرة إسرائيلية سهل المجادل شرق صور. وأدّت الغارة هذه إلى أضرار جسيمة بالممتلكات والبنى التحتية وإلى إصابة 3 مواطنين بجروح. كذلك أدّت غارة على شيحين إلى إصابة مواطن بجروح متوسّطة استدعت نقله إلى مستشفى جبل عامل لإتمام علاجه.

وأعلن حزب الله استهداف التجهيزات التجسسية المستحدثة المنصوبة على رافعة في محيط ثكنة دوفيف بمحلقة انقضاضية وإصابتها إصابةً مباشرة. واستهدف مباني يستخدمها جنود الجيش الإسرائيلي في «نطوعة» بالأسلحة المناسبة.

وفيما يلقي رئيس مجلس النواب نبيه برّي كلمة متلفزة يوم السبت، عند الساعة الثالثة عصراً، لمناسبة الذكرى 46 لتغييب الإمام السيد موسى الصدر ورفيقيه، اعتبر الرئيس السابق للحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، أنّ «رد حزب الله على اغتيال فؤاد شكر كان مدروساً جداً مذكراً بأن السيد حسن نصرالله قال في خطابه إن الحزب استهدف أهدافاً عسكرية فقط وذكرها واستطاع أن يخرق الدفاعات الإسرائيلية وأصاب مركزاً مهماً للاستخبارات في ضاحية تل أبيب». وأضاف أنّ «المبعوث الأميركي أموس هوكشتاين يحرّض وهو ليس محايداً بالأساس، بل يؤيد الرواية الإسرائيلية بأن حزب الله أطلق الصاروخ على مجدل شمس».

ومع اقتراب استحقاق التمديد للقوات الدولية العاملة جنوباً، في مجلس الأمن الدولي، الخميس المقبل. قدّمت باريس الصيغة النهائية لقرار التجديد لليونيفيل بانتظار أن تُقرّ من دون تعديلات جوهرية مبدئياً. وتعتبر مصادر سياسية أن رئيس الحكومة مستمر باتصالاته مع ممثلي الدول المعنية بالتمديد لقوات الطوارئ لعدم إدخال أي تعديلات على الصيغة الحالية، مع إشارة أوساط سياسية أخرى أن الخشية تبقى من محاولات «إسرائيل» الضغط على إدخال تعديلات على عمل اليونيفيل بالرغم من التطمينات الفرنسية التي تلقاها لبنان بأن الامور ستبقى على حالها.

وفي السياق، استقبل وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بو حبيب سفيرة الولايات المتحدة الأميركية لدى لبنان ليزا جونسون وتم التباحث في الأوضاع الأمنية على الحدود الجنوبية للبنان والاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة على الأراضي اللبنانية، بالإضافة الى الوضع في قطاع غزة والمساعي التي تقودها الولايات المتحدة مع كل من مصر وقطر للتوصل الى وقف لإطلاق النار بين «إسرائيل» وحماس. كما بحث الوزير بو حبيب مع السفيرة جونسون في مسألة التمديد لليونيفيل، وجدد التأكيد على موقف لبنان المتمسك بأن يكون التمديد لسنة أخرى ومن دون إدخال أي تعديلات على قرار التمديد المرتقب صدوره عن مجلس الأمن.

واستقبل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سفير فرنسا في لبنان هيرفيه ماغرو. كما زار ماغرو رئيس التيار الوطني الحرّ النائب جبران باسيل وتطرّق الحديث الى آخر المستجدات التي يشهدها لبنان والمنطقة. وغداة لقائه ماغرو، زار السفير السعودي، وليد بن عبد الله بخاري، السفير التركي لدى لبنان علي باريش أولوصوي، في مقر السفارة في منطقة الرابية. وجرت خلال اللقاء مناقشة التطورات السياسية الراهنة في لبنان والمنطقة، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل تعزيزها في كافة المجالات.

وأصدر قائد الجيش العماد جوزيف عون قراراً قضى بوقف منح المأذونيات السنوية إلى خارج البلاد لكافة العسكريين من ضباط ورتباء وأفراد. واعتبر القرار كافة طلبات المأذونيات السنوية إلى الخارج المرفوعة سابقاً إلى قيادة الجيش وأركان الجيش العديد بحكم الملغاة.

وفي ملف الكهرباء، أعلن وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال وليد فياض أن ناقلة النفط كام الين المحملة بـ30 الف طن من الفيول وصلت الى الزهراني وبدأت بإفراغ حمولتها، ما يسمح برفع التغذية بالتيار الكهربائي الى ما بين 4 و6 ساعات. وكتب النائب طوني فرنجية عبر منصة «اكس»: على أساس كهرباء لبنان نجاحها باهر و24/24؟ ويجب ضم كهرباء قاديشا الها بأسرع وقت!!! المشكل بكهرباء قاديشا هو فقط إنّه تم استردادها من أصحاب الامتياز قبل انتهائه إلى كهرباء لبنان ببداية التسعينات، ولولا ذلك لما كان في بالشمال مشكل كهربا وكنا منكون متل زحلة بالحد الأدنى. كان من الأجدى تقديم اقتراح تجديد امتياز كهرباء قاديشا وفصل إدارتها بالكامل عن إدارة كهرباء لبنان.

وليس بعيداً من الوضع المالي، أحال وزير المال في حكومة تصريف الأعمال يوسف الخليل إلى مجلس الوزراء مشروع قانون قطع حساب الموازنة العامة والموازنات الملحقة للعام 2025، بحسب ما أعلن مكتبه الإعلامي في بيان. وكانت مديرية المحاسبة العامة قد أودعت ديوان المحاسبة مشروع القانون هذا، إضافة إلى حساب المهمة للعام 2025 وحساب مهمة محتسب المالية المركزي للعام المذكور.

تتمة ص 1

حول الرد

ليخلص إلى أن الرد أضعف موقف المقاومة التفاوضي في غزة بدلاً من أن يقوم بتعزيزه، مستطرداً أن الباب مفتوح أمام إيران لتصحيح الخلل عبر ردها والا دخل التفاوض في طريق مسدود وربما واجهت غزة مصيراً قاتماً، ثم يقدم تفسيراً أبوياً لأسباب ذلك الضعف في أداء حزب الله وربما إيران أيضاً، لأن درجة الذعر من التدحرج الى الحرب الإقليمية أكبر مما ينبغي بكثير، وتتسبّب بتقييد الحركة ما أطلق يد الاحتلال وزاد من ارتكاباته وسيطلق يده أكثر ما لم يتمّ تصحيح هذا الخلل، ويخلص الى أن قدرة الردع حسمت لصالح الاحتلال، حيث كُسرت إرادة المقاومة وسوف يذهب الاحتلال الى المزيد من الضربات بعدما تيقن من ان المقاومة مردوعة بفعل خشية مبالغ بها من الحرب، وربما تكون إيران أيضا كذلك، وانتهى المقال بدرس استراتيجي يوجهه الكاتب الشاب للمقاومة التي شاخت في ميادين الحروب، «لم يقرأ حزب الله هذا الحشد على أنه أداة لاحتواء للتصعيد لا لتوسعته، وأن الحرب الإقليمية ما زالت بعيدة، وأن كوابحها كثيرة، وأن المحدد الأميركي الاستراتيجي يقضي بأن الحرب الإقليمية خط أحمر؛ بل قرأه على أنه تهديد وجودي له، فاختار تنفيذ نوعية من الضربات التي يمكن ابتلاعها، فجاء الردّ على شكل عملية حسّنت وضعية الاحتلال الإقليمية تكتيكيًا؛ وعزّزت جزئيًا من قدرة نتنياهو وموقفه التفاوضي».

– حسناً، لن نقول رحم الله امرئ عرف حده فوقف عنده، بل سنناقش الأفكار كما لو أن صاحبها هو الجنرال الفيتنامي فو نغوين جياب يوجهها لتلاميذه الذين يستعدّون لإشعال حرب تحرير ومقاومة دون خبرة سابقة، والأمر رغم إطالة السردية يتلخص بنقطتين، الأولى هل زادت قدرة الردع لدى الكيان بعد رد المقاومة أم تراجعت؟ وهل تحسّن موقع المقاومة التفاوضي في غزة بعد الرد أم أصبح أضعف؟ وقبل ذلك هل المقاومة في لبنان تتوهم مخاطر حرب وتتراجع بسبب خوف مبالغ به، فتصبح مردوعة؟ وما هو مفهوم الردع أصلاً، وكيف يبنى؟ وهل هي تقيم حسابا للحشود الأميركية وتخشاها، بمعزل عن نظرية افتراضية بلا معنى وردت لدى الكاتب، عن دور الحشود في احتواء التصعيد لا لتوسعته، وعن الحرب الإقليمية خط أحمر وفق المحدد الأميركي الاستراتيجي؟؟؟

– للتذكير، في الخطاب الأول بعد طوفان الأقصى الذي استنفر الأقلام والأصوات الشبيهة في الاحتجاج بذريعة خيبة الأمل، قال الأمين العام لحزب الله وهو يرسم استراتيجية الربح بالنقاط، موجهاً كلامه للرئيس الأميركي، «إن تهديداتكم هذه لا تخيفنا ولا تعنينا، أما بوارجكم هذه فقد أعددنا لها عدتها»، و»نحن نعرفكم وأنتم تعرفوننا منذ العام 1982». وبالتأكيد ليس لمقاومة عربية تاريخ شبيه بتاريخ المقاومة اللبنانية مع الردع المبكر للأميركيين كي تتلقى دروساً حول كيفية فهمهم، ومعنى ردعهم، وحدود قدرتهم على استخدام القوة، وضوابط الاحتواء والتهديد والتصعيد والمحدد الاستراتيجي والتكتيكي. والأكيد أن قرار المقاومة بفتح جبهة الجنوب المستمرة منذ أحد عشر شهراً ببركة دماء مئات الشهداء من القادة والمقاومين وصمود بيئة شعبية لا تبخل بالغالي والنفيس لأجل فلسطين، كان تحدياً استراتيجياً لحضور الحشود الأميركية منذ يوم الطوفان، حتى بلغ الأميركي اليقين بأن جبهة الإسناد اللبنانية لن تقفل الا بتلبية شروط المقاومة في غزة، وصار يكرّر ذلك كأحد الثوابت، وقد جاء لمنعه أصلاً.

– لا بد من تعريف مفهوم الردع هنا، باعتباره أصلاً إعلان نية عدم الذهاب للحرب، من طرفي النزال، ورفع لمنسوب استخدام القوة الى حافة إمساك زمام المبادرة تحت سقف عدم دخول «المنطقة المحرّمة» التي تستدرج الحرب. وهنا يظهر وجود صمامات مناورة وخطر في آن، أبرزها احتمالات ترافق العمل الميدانيّ وحساباتها، باحتمال أن يكون ما حسبه طرف بأنه لا يستدرج حرباً يصيب عند الطرف الآخر العكس، أو أن يتضمن العمل الميداني تداعيات غير محسوبة لا يمكن ابتلاعها من الطرف الآخر بأقل من الذهاب للحرب، لذلك تعتبر عملية رسم معادلات الردع لعباً على حافة الهاوية، باعتبارها مشروطة بالقدرة على تحمل تبعات الذهاب إلى الحرب، فلا يجرؤ على خوض غمار معارك تحسين سقوف الردع إلا من جهز نفسه لمخاطر الذهاب الى الحرب. وهذا هو حال المقاومة عشية قرار الرد، كما كان حال إيران عشية رد 14 نيسان والوعد الصادق.

– الحكم على وضعية الردع بين المقاومة والاحتلال بعد الرد، لها أداة قياس، وليست أمراً يُجاب عنه بالتنجيم او الافتراض، او بالاحتكام للرغبات او المخاوف وهذه أدوات سيئة للقياس في السياسة، وأداة القياس هي بالعودة الى النسبة والتناسب مع خطاب الكيان خلال أحد عشر شهراً يحددها، حضور او غياب او تراجع خطاب التهديد بالحرب، وهو ما لم يلحظه الكاتب أبداً. والفرصة الذهبية التي ضاعت ليست على المقاومة لتعديل موازين قد عدلتها فعلاً ولكن لا تشعرون، بل الفرصة الذهبية التي ضاعت، كما يقول خبراء الكيان انفسهم، هي على شن الحرب التي طالما هدد بها قادة الكيان وقالوا إنّهم يريدونها، واذا بهم ينطقون جهارا بأنهم لا يريدونها، بل يبتلعون مئات الخطابات التي كانت تحدّد مضمونها بعمل تدميري للبنان يعيده إلى العصر الحجري وعمل بري في الجنوب يعيد حزب الله الى ما وراء الليطاني، وقد منحت المقاومة للكيان سبباً كافياً ليفعل ذلك، هو إصابة الخط الأحمر الكبير المتمثل باختراق أجواء تل أبيب بواسطة عشرات المسيّرات واستهداف قدس أقداس أمنه التي تمثلها الوحدة 8200، والتراجع عن خطاب الحرب، كما نطق به وزير الحرب عن انه ذهب الى المستقبل البعيد، كثمرة مباشرة للرد، يعني أن مفعول الرد على ميزان الردع كان كبيراً وكبيراً جداً ولصالح المقاومة حكماً، والاختبار بسيط وهو قادم حكماً، فقد نشأت منذ يوم 25 آب معادلة الضاحية مقابل تل أبيب وصارت جزءاً من قواعد الاشتباك الجديدة التي تبنيها المقاومة بتراكم هادئ لكن ثابت وشجاع، مثل معادلة الجولان مقابل البقاع، ولن يجرؤ الاحتلال على انتهاك أجواء الضاحية مجدداً، لأن المقاومة باتت ملتزمة بأن تل أبيب مقابل الضاحية، والأيام بيننا ما إذا كان رد المقاومة سيجعل الاحتلال أشد جرأة على الاستهداف، أم أشد حذراً من اللعب بالنار؟

– في موازين التفاوض، السؤال البديهي عن تشخيص دور جبهة الإسناد، هو كيف تسهم هذه الجبهة في تعزيز موقف المقاومة في غزة تفاوضياً، والجواب هو أن المقاومة في لبنان تراكم كل يوم حجم الأزمات التي تتسبب بها للكيان من خلال تصعيد وتطوير الأداء في جبهة جنوب لبنان، سواء على مستوى إرباك جيش الاحتلال واستنزافه، وضرب آلياته وبناه اللوجستية والتجسسية وتكبيده الخسائر البشرية والمادية التي لا تُحتمل، أو من خلال مراكمة أعداد المهجّرين الذين يعجز الاحتلال عن ضمان إعادتهم، او من خلال المترتبات الاقتصادية على جبهة شمال فلسطين المحتلة، وفيما معادلة المقاومة تقول إن لا طريق للتخلص من هذه الأزمات عبر الضغط لفك الارتباط بين جبهتي لبنان وغزة، والطريق الوحيد هو الذهاب الى اتفاق مع المقاومة في غزة، كانت حسابات الكيان أن الحرب والتلويح بالحرب والاستقواء بالحشود الأميركية يشكل بديلاً واقعياً عن الذهاب إلى القبول بتفاوض من موقع البحث عن التوصل لاتفاق مع المقاومة، وعندما يصرف الاحتلال النظر عن خيار الحرب والتهديد بالحرب وتسقط أوهامه على هذا الرهان فهو حكماً أمام ممر إلزامي للتخلص من الأزمات الخانقة المتفاقمة في جبهة الشمال، اسمه التفاوض طلباً لاتفاق حول غزة طرفه المقابل هو المقاومة.

– تبقى نقطة لا بد من جلائها لمرة أخيرة، وهي نظرية استهداف المدن، وهي نظرية طفولية مراهقة، يفهم أن تستهوي الناس عاطفياً أمام مشاهد القتل في غزة، ونزيف الدماء المرعب هناك، لكن تكرارها ممن يريدون مخاطبة المقاومة بلغة الأستذة، أمر مثير للسخرية، والمقاومة تدرك أن المدن مقابل المدن، لكنها لن تجنب غزة المزيد من التوحش، ولذلك هي تحمي المدن بتفادي استهداف المدن، ولكنها مستعدّة لتدمير المدن على رؤوس ساكنيها إذا استهدفت المدن، وهي تدرك أيضاً أن هذه المعادلة وحدها تحفظ للمقاومة وفلسطين ما تراكم على مستوى الرأي العام العالمي من تأييد، معرض لخطر التبدّل والانقلاب جذرياً إذا بدا أن وجهة الحرب تتغير نحو تهديد العمق السكاني في الكيان، لتخرج عندها صيحات الحديث عن هولوكوست جديدة وحرب إبادة معاكسة، ولأن بعض الحديث جرى عن الرد الإيراني وربما اليمني، فكل الردود سوف تعمل وفقاً لهذه القاعدة، الضرب تحت الحزام ولكن ليس استهداف المدن، لدفع الكيان الى اليأس من الرهان على القدرة على مواصلة الحرب والتسليم بأن التخلص من كل ما تراكم من أزمات بفعل الحرب يتوقف على الذهاب للتفاوض طلباً لاتفاق مع المقاومة في غزة.

التعليق السياسي

التصنيف الإئتماني للكيان

كيان الاحتلال ليس لبنان ولا سورية ولا روسيا، كي تكون التصنيفات الصادرة عن شركات التصنيف الائتماني التي تخفض تدريجياً مرتبته، تعبيراً عن مواقف سياسية تهدف لمحاصرته اقتصادياً والضغط عليه مالياً والتسبب برحيل المستثمرين عنه، عبر اعتباره بيئة خطيرة على الأموال، لأن الجهة الوحيدة القادرة على التأثير على هذه الشركات هي واشنطن، وهي تضع ثقلها لدعم الكيان ومساعدته على تحمل تبعات الحرب، وإنْ تدخلت، وهي بالتأكيد قد تدخلت، في تأخير التصنيف المتدني للكيان، وتخفيض درجة السوء التي يتم وصف الحالة الاستثمارية فيه.

بعد فيتش تأتي موديز في تقديم تصنيف متدنٍّ للكيان كبيئة غير صالحة للاستثمار، وهذا يعني بالنسبة لأي مستثمر عاقل أن التصنيف لا يعكس الصورة الحقيقية لوضع الكيان وقابلية الاستثمار فيه، لأن السياسة قد تدخلت لإعلان متأخر عن الانهيار الذي يصيب اقتصاد الكيان وتلطيف حدّة المشهد بتعابير منمّقة تحذيرية تشير الى تراجع، لكنها لا ترفع الأمر الى مستوى الخطر، لكن الرساميل من الإشارة تفهم.

فعلت حرب الأحد عشر شهراً فعلها في إصابة الكيان اقتصادياً في جملته العصبية، فالتجارة متوقفة وقد تراجعت 50% وفقاً لإحصائيات الكيان، وفعل اليمن فعلاً مشهوداً في الحصار التجاري على هذا الصعيد، والسياحة والصناعة تتمركزان في الشمال، والزراعة بين الجنوب والشمال، وكلها مناطق حرب، وجاذبية المستثمرين إلى صناعة التقنيات الدقيقة فقدت 70 مليار دولار، والبورصة فقدت كبار المستثمرين، فلا يعود الكيان يملك جاذبية الرفاه والأمن التي كان يقدمها كجنة استثمارية، وهذه العلل غير قابلة للإصلاح حتى لو توقفت الحرب كما يقول كبار الخبراء الاقتصاديين الذين يكتبون في صحف الكيان ويظهرون على شاشات قنواته.

حرب الاستنزاف التي فرضتها المقاومة عبر إفشال حرب الحسم السريع التي خطط لها الكيان بدعم أميركي وغربي، توسّعت جبهاتها الى الجبهة الأشد إثارة للقلق بالنسبة لقادة الكيان. فالجاليات اليهودية في العالم كانت تنظر نحو الكيان بعين تجمع البعد العاطفي الديني الى الجاذبية الاستثمارية والبيئة الآمنة وحياة الرفاه، وقد فقد الكيان كل ذلك، ووفقاً للتركيبة النفسية لشخصية مكوّنات هذه الجاليات، فإن تتبع الأمن والرفاه يسبق الولاء العقائدي، ولا يبقى من أصحاب الولاء العقائدي للكيان الا الذين لا يستطيعون منحه صفة المكان المتقدم تقنياً والمتفوق مالياً والقادر على اجتذاب رساميل العالم وشركاته.

التراجع الاقتصادي الكبير بنيويّ غير قابل للإصلاح، لأن فقدان الأمن والثقة بالقوة وقدرة الردع غير قابل للإصلاح أصلاً، وهذه حقيقة تكبر منذ يوم الطوفان، وهي من علامات الأفول المقبل حكماً مع الهجرة المعاكسة التي تشكل الوجه الآخر لذبول المشروع الاقتصادي العملاق المصمّم للكيان.

البناء
السنة السادسة عشرة / الأربعاء / 28 آب 2024 / العدد 3641
Sixteenth year / Wednesday / 28 August 2024 / Issue No. 3641

رحلة في أزقة دمشق القديمة رفقة التاريخ والتراث
صور ساحرة ولحظات لا تُنسى واختصار للحضارات المتعاقبة

عندما نذكر مدينة دمشق يجنح خيالنا مباشرة نحو المدينة القديمة بأزقتها وبيوتها وأبنيتها ومعالمها المعمارية التاريخية والتراثية الجميلة، تلك المدينة التي تختصر حضارات وثقافات متعدّدة، تُخبرنا في كل زاوية منها عن أسطورة أو حكاية، تعكس الإبداع الإنساني الذي ما زال يشعّ في حناياها وبريق كنوزها الدفينة.

تتميّز دمشق القديمة والتي لا تزال حتى تاريخ اليوم أقدم عاصمة مأهولة في التاريخ لكونها تمنح زائرها رحلة ساحرة عبر التاريخ ضمن أجواء من الهدوء والسكينة بجوار أسوارها القديمة وأزقتها المتداخلة وحاراتها الضيقة الهادئة ومعالمها التاريخية وأسواقها التراثية وبيوتها الدمشقية العريقة وخاناتها المميّزة، مكونة مشهداً فريداً قلما نراه في مدينة.

ويتحدث مدير مدينة دمشق القديمة المهندس محمد رشاد دعبل عن تفاصيلها ضمن مسار سياحي يحتضن شواهد حية ومواقع تاريخية وأسواقاً تقليدية وحرفاً مميزة ومبانيَ دينية مهمة، ويركز على الغنى الحضاري التاريخي والمعماري والثقافي للمدينة بشكل كامل ويُقدّم للزائر شواهد حية عن العديد من المراحل التي مرّت على مدينة دمشق بدءاً من الفترة الآرامية مروراً بالعهد اليوناني والهلينستي والروماني والبيزنطي والأموي والعباسي والفاطمي والسلجوقي والأتابكي والأيوبي والمملوكي والعثماني وحتى يومنا هذا، ويربط هذا المسار شرق المدينة مع غربها.

ويستطيع الزائر خلال هذا المسار وفق المهندس دعبل أن يحتفظ بذاكرته بصور ساحرة ولحظات لا تُنسى، ويشمل.. قصر خالد العظم وقلعة دمشق والبيمارستان النوري «متحف الطب والعلوم عند العرب» ومقام صلاح الدين الأيوبي والمدرسة الجقمقية «متحف الخط العربي» والمدرسة العادلية الكبرى والمدرسة الظاهرية وحمام الملك الظاهر وخان الحرير ومدرسة عبد الله باشا العظم «حرفة النوال» وحمام نور الدين الشهيد وخان أسعد باشا العظم والشارع المستقيم وخان سليمان باشا وبيت سباعي وبيت القوتلي وبيت نظام ومكتب عنبر والبرج الأيوبي «السلجوقي».

ووفق المهندس دعبل، يمكن للزائر الداخل إلى مدينة دمشق القديمة المرور بأهم المعالم والمواقع التي تعود للديانتين المسيحية والإسلامية التي تشمل كنيسة القديس حنانيا والكنيسة المريمية وباب كيسان «كنيسة مار بولس» وكنيسة الزيتون وكنيسة مار سركيس والكنيسة الإنجيلية وكنيسة الموارنة وكنيسة الأرمن وكنيسة الفرانسيسكان «اللاتين» وكنيسة الكلدان وكاتدرائية القديس مار جرجس ومقام القديس مار جرجس، وفيما يخص الديانة الإسلامية يمكن للراغبين زيارة الجامع الأموي ومقام صلاح الدين ومقام وجامع السيدة رقية والمدرسة النورية الكبرى «جامع نور الدين الشهيد» وجامع فتحي والمئذنة العمرية «المئذنة البيضاء» وجامع السفرجلاني ومئذنة الشحم وجامع هشام ومئذنة القلعي وجامع سنان باشا، وجامع الدرويشية ودار الحديث النبوي الشريف وجامع البزورية.

وبحسب المهندس دعبل، يمكن للزائر الاطلاع بوضوح على غنى مدينة دمشق القديمة الحضاري وتأثير العهود اليونانية والرومانية والهلنستية والبيزنطية التي مرّت عليها فالمخطط المنتظم للمدينة في تلك الفترة يوضح الشوارع المهمة والساحات والمعابد والأبواب وكل ما تبقى من آثار تلك العهود التي تضمّ باب توما «باب روماني» وباب الفراديس «باب روماني» وبيت القوتلي والمدخل الغربي لمعبد جوبيتر والساحة الشمالية للجامع الأموي «موقع لأعمدة رومانية» وسوق الخياطين من «العهد الروماني» وسوق مدحت باشا «الشارع المستقيم» وخان الدكة «موقع أعمدة رومانية» وقوس النصر الروماني «قوس الخراب» و«باب شرقي» و«باب روماني».

ونذكر هنا باقي أبواب دمشق على محيط سورها التاريخيّ باب كيسان من العهد الأموي وباب الصغير من العهد الروماني وباب الجابية من العصر الروماني وباب السلام الذي أحدثه نور الدين الشهيد.

ويعيش الزائر متعة التسوق في أسواق دمشق القديمة ليمتع ناظريه باللوحة الفنية البديعة التي تنسجها هذه الأسواق، والتي تشمل أسواقاً تقليدية مغطاة وتتضمن جميع الأسواق التاريخية التي عرفتها دمشق، واهتمت بالتفاصيل الدقيقة لاحتياجات الإنسان، محققة تنوعاً مهماً باختصاصاتها المختلفة وهي سوق السروجية والحميدية والعصرونية وسوق المسكية وسوق الحرير وخان الجمرك وحمام القيشاني وسوق القلبقجية وسوق السلاح وسوق الصاغة «حرفة القباقيبي» وسوق البزورية وسوق الصقالين «سوق الورق» وسوق مدحت باشا ويضم أسواق «الصوف – القطن – البالة» وسوق الخيّاطين وسوق النسوان وسوق الصباغين، وفق المهندس دعبل.

كما تحضر الأسواق التقليدية المفتوحة وهي الأحدث نسبياً، وتقع في الجهة الشرقية من المدينة القديمة حيث تؤمن للزائر نظراً لقربها من بعضها زيارة أكبر عدد من المحال التجارية التي تعرض تنوعاً كبيراً في التحف والشرقيات، وهذه الأسواق هي سوق باب توما وسوق القيمرية ومحلة النوفرة وسوق القباقبيّة وسوق مدحت باشا وسوق باب شرقي.

ويتابع المهندس دعبل: إنّه عند زيارة دمشق القديمة يمكن للزائر أيضاً مشاهدة بعض الحرف التقليدية التي ما زالت مستمرة إلى يومنا هذا، وأماكن تواجدها ومراقبة الحرفي وهو يعمل في بعض الحرف النادرة «كتطعيم الفضة على النحاس وصنع الملاعق الخشبية والتطعيم بالنحاس والخيمي وصناعة الأحذية الجلدية والنوال وصناعة الحصر والبسط والتطعيم بالصدف وتصليح كراسي القصب والنقش والحفر على الخشب وصناعة وتطعيم طاولات النرد والزهر وتطعيم صناديق الخشب بالقصدير والصياغة والحفر على المفروشات وصناعة السيوف والنقش على الزجاج وحرفة العجمي الدمشقي وحياكة المناشف والشراشف وتطريز الخط العربيّ على القماش وصناعة الأدوات المنزلية الخشبية وصناعة السكاكين وصناعة القباقيب وحياكة البروكار والدامسكو وصناعة الأحزمة الجلدية».

ويكمن جمال دمشق القديمة على مر الزمان خلف زاوية معينة على الزائر أن يخطو إليها ويتجه نحوها والبقاء لأطول وقت ممكن فيها وشحن ذاكرته بأجمل اللحظات المعطرة برائحة الياسمين الدمشقي والنارنج التي ستستقر فيها ولمدة طويلة، وهي كما قال عنها الشاعر الكبير ابن دمشق القديمة نزار قباني «هل تعرفون ما معنى أن يسكن الإنسان في قارورة عطر؟».

«أثر الفراشة» معرض فني تشكيلي في دار الأسد للثقافة ـ اللاذقية

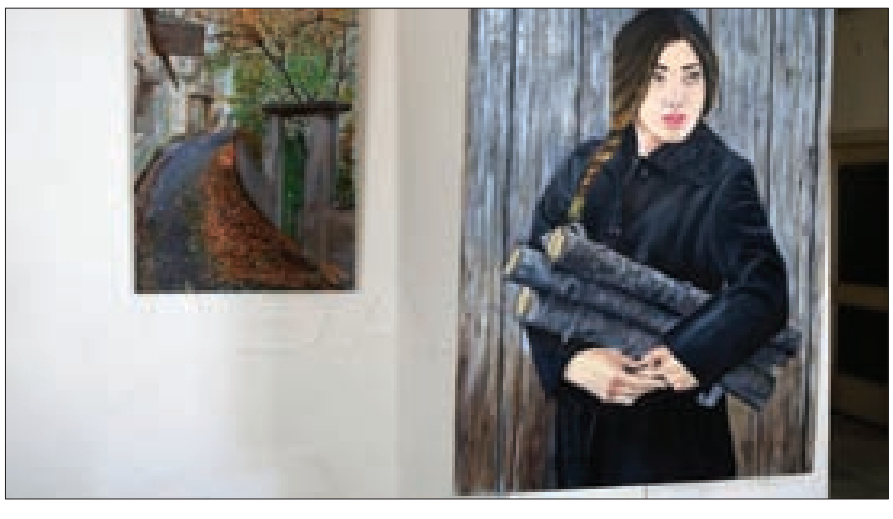

احتضنت صالة المعارض في دار الأسد للثقافة في اللاذقية المعرض الفني التشكيلي الذي حمل عنوان (أثر الفراشة) وضمّ 30 لوحة فنية وعملين نحتيين بمشاركة عدة فنانات طبعن لوحاتهن الفنية التي تناولت قضايا إنسانية واجتماعية إضافة إلى تصوير الطبيعة بلمسات أنثوية وحس فني جميل.

المعرض الذي يستمرّ على مدى أربعة أيام استمدّ تنوّعه واختلاف أساليبه من تنوّع المدارس الفنية كالواقعية والانطباعية والتجريدية والسريالية باستخدام تقنيات الزيتي والاكريليك.

وأوضحت منظمة المعرض الفنانة التشكيلية حنان اصطيف أن المعرض يجسّد التغيرات البطيئة التي حدثت خلال زمن طويل، ولكن أحدثت الفرق الكبير بمسيرة الفن التشكيلي الذي بدأ من مدارس الكلاسيكية مروراً بسلسلة من التغيرات التي واكبت الحركة التشكيلية والإنسانية والاجتماعية متنقلة بين عدة مدارس.

وأشارت إلى أنّها تفضل الفن التجريديّ المعاصر والسريالي لأنه يركز على الفكرة أكثر من تركيزه على المفاهيم الجمالية.

وشاركت الفنانة التشكيلية ابتسام خدام بعملين نحتيين من خشب الزيتون، الأول يجسّد يمامة تعبر عن السلام الذي نسعى إليه عن طريق الفن الراقي الذي يجابه الألم وينشر الفرح والسلام، أما المنحوتة الثانية فهي تجريدية لأسرة تجسّد التعانق الوظيفي الأسري في رمزية لأهمية الأسرة، وخصوصاً تلك التي شتتتها الحرب ومزّقت شملها.

وشاركت الفنانة التشكيلية مثيلة سرحيل بعملين الأول يمثل فتاة ريفية بسيطة تحمل الحطب بألوان مستمدّة من البيئة والطقس الشتويّ وبنظرات تحمل الأمل، أما اللوحة الثانية فصوّرت بها البحر والشاطئ في المدينة الساحلية وما تكتنزه من جمال في المعالم بتقنية الزيتي.

أما المهندسة والفنانة التشكيلية يسرى الحايك فقدّمت عملين من المدرسة الواقعية الأول صورة لطبيعة وأبنية قديمة وأبواب موصدة تجسد حالة من حنين الديار لأهلها، أما العمل الثاني فصوّرت الأمومة بحالة لامتناهية من العطاء والانسجام بين الأم وطفلها.

ولفتت الفنانة التشكيلية بدور اصطيف إلى تأثرها بأكثر من مدرسة كالسريالية والتعبيرية والواقعية وقدّمت عدة أعمال الأول يصور أنثى غجرية تمثل حالة من التمرّد من خلال رقصات وتمايلها مع الموسيقى، أما اللوحة الثانية فتناولت بها أنثى الضوء القادرة على العطاء بحالة رمزية تجسّد العطاء اللامحدود لدى الأنثى، أما اللوحة الأخيرة وهي لفراشة تحط على زهرة بدلالة أن حياة الفراشة ودورتها القصيرة في الحياة تشبه حياة الإنسان ومع ذلك لا بدّ من أن تترك الأثر الإيجابي والقدرة على العطاء كحال الإنسان ومن هنا استمد المعرض حكاياته.

«فعلتها من أجلك» إصدار الروائية مروة سمير صعب عن دار الأمير

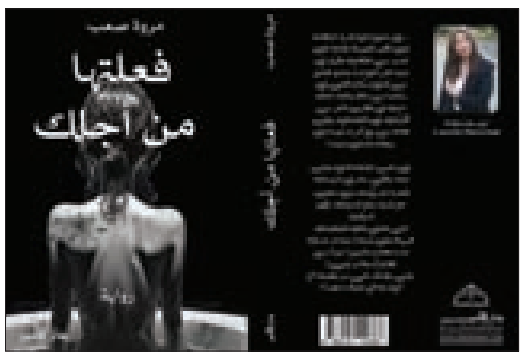

اصدرت دار الأمير في بيروت رواية «فعلتها من أجلك» للروائية اللبنانية مروة سمير صعب ضمن سلسلة إصداراتها للموسم الثاني لسنة ٢٠٢٤.

تقع الرواية في 375 صفحة من القطع المتوسط موزّعة على سبعة فصول هي: خيبات من الماضي، بداية المغامرات، باريس، اللقاء، الأمل، فوضى، وتنتهي بالفصل السابع «في قلبي».

تتحدث الرواية عن إلاريا الراقصة فوق الجليد المشهورة والحائزة على العديد من الألقاب والجوائز في فرنسا والتي تقرر أن تبدأ رحلتها في العلاج من الذي تركه الماضي في داخلها من اضطرابات، حيث كان هناك شاب في الطرف الآخر من الكوكب، في أفغانستان، ويعيش قصة من نوع آخر قد تعيده إلى موطنه الأصلي فرنسا..!

وفي الوقت نفسه الذي كان يعيش فيه ميكايل، وهو في الولايات المتحدة الأميركية، بين عالمين، عالم الأحياء وعالم الأموات.. يأتي السؤال:

هل تتلاقى تلك الشخصيات الغريبة على بعدها؟ وما قد يحدث عندما يتصادم ماضيهم؟ مزيداً من الحطام أمْ عناقاً لا ينتهي؟

وهل حقاً فاقد الشيء لا يُعطيه؟ أم أن ذاتنا هي خليط ما نفقد؟!!

«فعلتها من أجلك» هي الرواية الثانية للروائية صعب، حيث صدرت روايتها الأولى «غريقة أنجبت ياسمين» بيروت، 2020.

البناء

يومية سياسية قومية اجتماعية

الأربعاء 28 آب 2024 العدد 3641

Wednesday 28 August 2024 Issue No. 3641

دردشة

استبدل أبجدية الحروف بأبجدية الحجارة...

◆ يكتبها الياس عشّي

لم ينتظر أمه لتضع له عروسةَ السكّر في حقيبته المدرسية.

استيقظ عامرُ باكراً. تناول حقيبته خلسةً، وخرج من البيت، وقبل أن يصل إلى مدرسته المجاورة لكنيسة القيامة والمسجد الأقصى، أفرغ الحقيبة من الكتب، واستبدل أبجدية الحروف بأبجدية الحجارة.

ثَمّ غيّر اتجاهه، وقصد شارعاً ملتهباً بقنابل الغاز المسيّل للدموع، وبالرصاص الحيّ، وانضمّ لأطفال وفتية وشباب جاؤوا من كل صوب، ودخل مدرسة الشهداء.

وعندما كانت أمّه متجهة إلى المدرسة، حاملةً لابنها الوحيد عروسةَ السكّر، كان رفقاؤه يحملون جثّة الطفل وحقيبة لم يبقَ فيها حجر واحد.

دبوس

ليست القيادة مجرمة فحسب الكينونة برمّتها مجرمة

هو وشعبه المريض سيكولوجياً، مستمتع تماماً بقتل الأطفال والنساء والشيوخ في غزة، ولا يريد لذلك تغييراً، بل إنّ شعبيته في شارعه السيكوباثي آخذة بالإزدياد، هذه الشخصية السادية الانغلاقية الكارهة للناس، والتي رأت في التعالي على بني البشر، معوّضاً نفسياً شرطياً لها لخلق حالة من التوازن والقدرة على البقاء، هذه الشخصية تمّت صياغتها على مدى مئات السنين، إنْ لم نقل آلاف السنين، كلّ شعوب العالم تخرج الى الشوارع رفضاً لممارسات أنظمتها حينما تتجاوز هذه الأنظمة الأوليغارشية حدوداً معينةً من الناحية الإنسانية، فتجد الشارع يهبّ عن بكرة أبيه لكبح هذه الأنظمة، ومنعها من الذهاب بعيداً في سفك دماء الآخرين واضطهاد الشعوب الأخرى مهما صوّرت لهم البروباغاندا الأوليغارشية وشوّهت صورة الشعوب التي تناصب أنظمتهم العداء،

في الحرب الفييتنامية، هبّ الشارع الأميركي بكلّ أطيافه لرفض هذه الحرب، ولإجبار نظامه على وقفها، لم نجد الشعب الأميركي أبداً مؤيداً للجرائم التي ارتكبها سياسيّوه، بل بقيَ يقاتل في الشارع حتى وضع حدّاً لهذه الحرب،

في الحرب التي شنّها نظام بوش الإبن ضدّ العراق، خرج الشعب الأميركي والشعب البريطاني بقاتلان بشراسة ما يرتكبه نظام بوش وبلير ضدّ الشعب العراقي، واستمرّت المظاهرات حتى أُجبر النظامان الأوليغارشيان على التخلي عن خططهما للاستمرار في احتلال العراق،

إلا هذه الكينونة الإجرامية والتي لا تكنّ في داخلها أيّ بعد إنساني، فهي تزيد من تأييدها لهذا القاتل وكابينه كلما زادوا من بطشهم وقتلهم للمدنيين الذين كفلت كلّ الحروب عبر التاريخ عدم المساس بهم، والامتناع عن إيذائهم، واقتصار القتال في حالات الصراع على الجيوش المتقاتلة، لذلك فإنّ من الضروري والحتمي السيطرة على بعض من قطعانهم، ليس للتنكيل بهم، وهم يستحقون ذلك، ولكن لإجبار هذا العدو المارق على التخلي عن سياسة قتل المدنيين كتكتيك عسكري...

المسألة ليست مستجدة، هي في صميم عقيدتهم وطريقتهم بالتفكير، لقد أجاب أحد إرهابيّيهم وهو مناحيم بيغن عن مجزرة دير ياسين خلال مرحلة إنشاء الكيان قائلاً، لولا مجزرة دير ياسين لما قامت «إسرائيل»، هكذا هم، وهكذا سيبقون، ولن يؤمَن شرّهم إلّا باستئصالهم.

سميح التايه

حردان يُعزي بالرئيس الحصّ على رأس وفد من «القومي» وتوافد المسؤولين والشخصيات للتعزية وفي المقدّمة الرئيس لحوّد

حردان ووفد قيادة القومي خلال تقديم التعازي بالرئيس الحص أمس

واصلت عائلة الرئيس سليم الحص تقبُّل التعازي، أمس لليوم الثاني على التوالي، في قاعة محي الدين برغوث في مسجد الخاشقجي – قصقص.

وحضر معزياً رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي أسعد حردان على رأس وفد ضمّ رئيس المجلس الأعلى سمير رفعت، نائب رئيس الحزب وائل الحسنية، رئيس المكتب السياسي المركزي سمير عون، وأعضاء القيادة رامي قمر، غسان غصن، معن حمية، سلطان العريضي، د.فادي داغر، د. جورج جريج، بطرس سعاده إضافة إلى منفذ عام الساحل الجنوبي غسان حسن وعضو هيئة منفذية بيروت بسام المصري.

ومن أبرز المعزّين أيضاً: الرئيس العماد إميل لحّود، رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، الرئيسان فؤاد السنيورة وحسّان دياب، رئيس «تيّار المردة» سليمان فرنجية، مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان مترئساً وفداً من دار الفتوى، شيخ العقل لطائفة الموحّدين الدروز الشيخ الدكتور سامي أبي المُنى مترئساً وفداً من المجلس المذهبيّ.

كما حضرَ معزّياً: نائب رئيس مجلس النوّاب إلياس بو صعب، الوزراء في حكومة تصريف الأعمال: الدفاع موريس سليم، الإعلام زياد المكاري، الداخليّة والبلديّات بسام مولوي، الخارجيّة والمغتربين عبدالله بوحبيب، الصحّة العامّة فراس الأبيض، الزراعة عبّاس الحاج حسن والتربية والتعليم العالي عبّاس الحلبي، سفراء: إيران، الكويت، العراق والسُلطة الفلسطينيّة، النوّاب: محمد رعد مترئساً وفداً من كتلة الوفاء للمقاومة ضمّ النائبين إبراهيم الموسوي وأمين شرّي، آغوب بقرادونيان، غازي زعيتر، جميل السيّد، ميشال موسى، بولا يعقوبيان، إيهاب مطر، نجاة صليبا، ملحم خلَف، ملحم الحجيري، أحمد الخير، آلان عون، سليم عون، إبراهيم منيمنة، بلال الحشيمي، حليمة قعقور ووفد من «تيّار الكرامة» ممثّلاً رئيسه النائب فيصل كرامي.

كذلك حضرَ الوزراء السابقون: عبد الرحيم مراد، زاهر الخطيب، بشارة مرهج، نهاد المشنوق، زينة عكر، سمير الجسر، رشيد درباس، محمد شقير، وديع الخازن، محمد جواد خليفة، والنواب السابقون: رئيس تحرير «البناء» ناصر قنديل، إميل إميل لحّود، عمّار حوري، غطّاس خوري، أنور الخليل وزهير العبيدي.

ومن المعزّين: الأمين العام للهيئة العُليا للإغاثة اللواء محمد خير يُرافقه الدكتور جمال كريم، رئيس الاتحاد العمّالي العام بشارة الأسمر، المدير العام للأمن العام بالإنابة اللواء إلياس البيسري، المدير العام للدفاع المدنيّ العميد ريمون خطّار، رئيس مجلس إدارة مصرف الإسكان أنطوان حبيب وعضو المجلس توفيق ناجي، اللواء عباس إبراهيم، المفتي الجعفريّ الممتاز الشيخ أحمد قبلان، متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران إلياس عودة ومطران بيروت للموارنة بولس مطر.

وحضر أيضاً: مسؤول العلاقات الخارجيّة في حزب الله عمّار الموسوي، أمين عام حزب البعث العربيّ الاشتراكيّ علي حجازي، أمين عام حركة «التوحيد الإسلامي» الشيخ بلال شعبان مترئساً وفداً، رئيس «التيّار العربيّ» شاكر البرجاوي، رئيس جمعية تجار بيروت نقولا شمّاس، رئيس الجامعة الأميركيّة في بيروت الدكتور فضلو خوري مترئساً وفداً من أمناء الجامعة، السيدة رباب الصدر، وفد من اتحاد العائلات

قنديل معزياً كريمة الرئيس الراحل السيدة وداد الحص

البيروتيّة، وفد من أهالي ضحايا تفجير 4 آب وشخصيّات ديبلوماسيّة وسياسيّة وعسكريّة وحزبيّة واقتصاديّة وروحيّة وإعلاميّة وفنيّة وبلديّة واختياريّة ووفود شعبيّة.

وفي موازاة ذلك، توالَت المواقف المعزّية بالرئيس الحص وأكّدَ النائب السابق بشارة مرهج، أنَّ الحص «كان من أبرز الشخصيّات السياسيّة في لبنان والعالم العربيّ وهو الذي صعد إلى دروب السياسة من باب الجامعات والالتزام لا من باب الإقطاع أو المال أو المصلحة الشخصيّة».

أضاف «ويُذكرُ للرئيس الحص، الذي غالبَ الهوى والضغوط وتحمّلَ في سبيل ذلك الكثير من التضحيات، إنّه ما تخلى يوماً عن المبادئ السامية التي آمن بها، أو عن الدور الذي اختاره لنفسه، فبقي وفيّاً لعهوده، وفيّاً لبلاده وقضاياها في المجالات كافة، حتى أصبحت صدقيّته مضرب مثل ومثار إعجاب اللبنانيين وكلّ من أحبَّ لبنان. وبمواقفه المشرِّفة، سواء على الصعيد الوطنيّ أو الاجتماعيّ، حافظَ الرئيس الحص على مكانة العمل السياسيّ في لبنان ورفع من شأنه وحماه من أن ينحدر إلى الدرَك الأسفل، بعد أن تغلغلت في ثناياه الظاهرة الطائفيّة وبعد أن استسلمت أكثريّة القيادات السياسيّة للمُغريات والمصالح العارضة».

ولفتَ إلى أنّه «على خلاف كثيرين من الطبقة الحاكمة وقف الرئيس الحص مع المقاومة لمعرفته بأنَّ لبنان يتحرر بالمقاومة ويمتنع على الأطماع الصهيونية، بقدرِ ما يتمسّك بالمقاومة ويمحضها ثقته وتأييده».

بدوره، اعتبرَ الأمينُ العام لـ«التيّار الأسعدي» معن الأسعد، أنّه «برحيل الرجل الوطني الكبير الدكتور سليم الحص آخر رموز الزمن الجميل، خسارة كبرى لا تعوّض للبنان والشعبِ اللبنانيّ، لأنَّ في زمنِ تحمُّله المسؤوليّة في رئاسة الحكومة كان لبنان فعلاً وطناً للجميع».

البناء

تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»

صدرت في بيروت عام 1958

المدير العام: معن حمية

المدير الإداري: نبيل بونكد

الموقع الإلكتروني www.al-binaa.com

البريد الإلكتروني binaanewspaper@gmail.com

المدير الفني: محمد رمّال

مدير التحرير المسؤول: رمزي عبد الخالق

رئيس التحرير: ناصر قنديل